ولكني رجل غريب من العرب فكتبنا الى عبد الملك رقعة ودفعها
الي فلما قراها عبد الملك قال لي اتدري ما فيها قلت لا
قال العجب لقوم فيهم مثل هذا كيف يولوا امرهم غيره
قال اتدري ما اراد بهذا قلت لا قال حسدني عليك فاراد
ان اقتلك فقلت انا كبرت عنده يا امير المومنين لانه لم
يرك فبلغ ملك الروم ما قال عبد الملك للشعبي فقال
لله ابوه ما عدا ما في نفسي ولما ولي عبد الملك بن مروان
اخاه بشرا الكوفة وكان شابا ظريفا غزلا بعث معه
روح بن زنباع وكان شيخا متورعا فثقل على بشر
مرافقته فذكر ذلك لندمايه فتوصل بعض ندمايه الى
ان دخل بيت روح بن زنباع ليلا في خفيه فكتب على
حايط قريب من مجلسه هذه الابيات

شعر

يا روح من لبنيات وارملة ● اذا نعاك لاهل المغرب الناعي
ان ابن مروان قد حانت منيته ● فاحتل بنفسك يا روح بن زنباع

فتخوف من ذلك وخرج من الكوفة فلما وصل الى عبد
الملك اخبره بذلك فاستلقى على قفاه من شدة الضحك
وقال ثقلت على بشر واصحابه فاحتالوا لك ومن الحيل
الظريفة ما حكي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح
خيبر واعرس بصفية وفرح المسلمون جاه الحجاج ابن
علاط السلمي فكان اول من اسلم في تلك الايام وشهد
خيبر فقال يا رسول الله ان لي بمكة مالا عند صاحبتي ام
شيبه ولي مال متفرق في تجار مكة فاذن لي يا رسول الله
في العود الى مكة عسى ان اسبق خبر اسلامي اليهم فاني
اخاف ان علموا باسلامي ان يذهب جميع مالي بمكة فاذن لي

لعلي

لعلي اخلصه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني احتاج ان اقول فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل وانت في حل قال الحجاج خرجت
فلما انتهيت الى الثنية ثنية البيضا وجدت بها رجالا
من قريش يتسمعون الاخبار وقد بلغهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سار الى خيبر فلما ابصروني قالوا
هذا لعمر والله عنده الخبر اخبرنا يا حجاج فقد بلغنا
ان القاطع يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم قد سار
الى خيبر قال قلت انه قد سار الى خيبر وعندي من
الخبر ما يسركم قال فالتبطوا حول ناقتي يقولون ايه
يا حجاج قال فقلت هزم هزيمة لم تسمعون بمثلها
قط واسر محمد وقالوا لا نقتله حتى نبعث به الى مكه
فيقتلونه بين اظهرهم بما كان اصاب من رجالهم
قال فصاحوا بمكة قد جاكم الخبر وهذا محمد انما تنتظرون
ان يقدم به عليكم فيقتل بين اظهركم قال فقلت
اعينوني على جمع مالي على غرمائي فاني اريد ان اقدم خيبر
فاغتنم من ثقل محمد واصحابه قبل ان يسبقني التجار
الى هناك فقاموا معي فجمعوا الي مالي كاحسن ما احب فلما
سمع العباس بن عبد المطلب الخبر اقبل علي حتى وقف
الى جانبي وانا في خيمة من خيام التجار فقال يا حجاج
ما هذا الخبر الذي جيت به قال فقلت وهل عندك
حفظ ما اودعه عندك من السر فقال نعم واما قلت
فاستاخر عني حتى القاك على خلا فاني في جمع مالي كما ترى
وانصرف عني حتى اذا فرغت من جميع كل شي كان لي بمكة
واجمعت على الخروج لقيت العباس فقلت له احفظ

Copyright © King Saud University